الورد كاملا بان برز من قلب صاف كان الوارد مثله او ناقصا
كان مثله وان كان كثيرا كان الوارد كثيرا او الا فبحسبه ويعتبر
ذلك بجموع العمر ولذا كان ذا ايما كان الامداد دايما فالمواظبة
على الورد من اهم المهم وهذا يصلح ان يكون وجها ثالثا لتربية
الورد على الوارد وقوله شروق الانوار على حسب صفا
الاسرار تعليل لما قبله وايضاح لمقاله اى شروق انوار
اليقين والعرفان وهى الامدادات المذكورة على حسب صفا
الاسرار من كدر التعلق بالاغيار والركون الى الاغيار فلا يكون
صفاوها غالبا الا بملازمة الاوراد الغافل عن التوحيد وان كل
شئ بقضا الله وقدره اذا اصبح ينظر ماذا يفعل اى يتسبب
افعاله الى نفسه فيقول ما افعل فى هذا اليوم مثلا والعاقل
اى المستيقظ الذى لا يغفل عن التوحيد ولا يغيب عنه ان
كل شئ بقضا الله وقدره ينظر ماذا يفعل الله به اى يتسبب
افعاله كلها الى الله تعالى فيقول اذا اصبح ماذا يفعل الله بى فى
هذا اليوم مثلا فنظر العاقل لنفسه فى بما وكله الله اليها فلا تنجح
مطالبه ونظر العاقل لربه فيكفيه ما اهمه ويتيسر له مطالبه
فهذا ميزان يعرف به المريد حال نفسه فاول خاطر يرد عليه
هو ميزان توحيده فلينظر اذا استقبله شغل فان عاد قلبه
فى اول وهلة الى حوله وقوته فهو منقطع عن الله وان عاد الى الله
فهو واصل اليه ويصح ان يكون معنى نظره الى ما يفعل الله به
ان ينظر ما يرد على قلبه من الاشارة من قبله تعالى فيكون اقدامه
واحجامه بوجود بصيرة وحسن توفيق وهذا ميزان شريف
اقتضاه دوام العناية وصدق افتقاره انما المتوحش العباد وهم
المتو

المتوجهون الى الله بطريق العمل والزهاد وهم المتوجهون له
بطريق التوكل من كل شئ فكل من الطائفتين يفر من الخلق الكونهم
قاطعين عن الله وذلك لغيبتهم عن الله فى كل شئ اى انهم محجوبون
عن ان يهم برؤية تقويمهم ورعاية حفظهم فيفرون من الاشياء
ويستوحشون منها لانها موجودة فى نظرهم فيخافون منها ان
تعوق عليهم اغراضهم وتفوتهم مقاصدهم لميلهم اليها وافتتانهم
بها ولو شاهدوا فى كل شئ كما شهده العارفون والمحبون
لما استوحشوا من كل شئ اى من اى شئ من الاشياء لرؤيتهم له
حظا هرا فى الاشياء كلها فيشغلهم ذلك عن رؤيتهم لتقويمهم
فلا يكون لهم من الاشياء وحشة ولا يتحشون منها فتنة لانها
متلاشية فانية بهذا الاعتبار امرك ايها العارف فى هذه
الدار بالنظر فى مكوناته لتراه ظاهرا فيها بعين بصيرتك قال
تعالى قل انظروا ماذا فى السموات الى غير ذلك من الايات
وسيكشف لك فى تلك الدار عن كمال ذاته لتراه بعين بصرك
فرؤية العباد لربهم عز وجل على حسب تجليه لهم فى هذه الدار
برؤيته ظاهرا فى المكونات بانوار بصائرهم لما تجلى لهم من وراء
حجابهم وهو تلك المكونات ولذا امرهم بالنظر فيها وفى الدار الاخرة
يرونه عيانا بانوار ابصارهم من غير حجاب ولا مانع وهذا غاية
الظهور والكشف والرؤية فى الدنيا على الوجه المذكور خاصة
بالعارفين وفى الاخرة عامة لجميع المومنين علم منك انك لا
تصبر عنه اى عن مشاهدتك له كما هو شان المحب فانه لا يصبر
عن رؤية محبوبه لكن رؤيتك له فى هذه الدار من غير حجاب
متعذرة فاشهدك ما برز عنه من الاثار والاكوان اى اشهدك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)